

فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل
المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية

إعداد

آيه صابر المشمشي

معيدة بقسم علم النفس التربوي والصحة النفسية

بكلية التربية جامعة دمياط

تخصص "علم النفس التربوي"

تحت إشراف

أ.د/عصام الدسوقي إسماعيل الجبه

أستاذ علم النفس المساعد المتفرغ

كلية التربية-جامعة دمياط

أ.د/جمال الدين محمد الشامي

أستاذ علم النفس المساعد المتفرغ

كلية التربية-جامعة دمياط

1444هـ -2023م

مستخلص البحث

عنوان البحث: فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة البحث من (60) طالب وطالبة بالفرقة الأولى شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس التربوي بكلية التربية جامعة دمياط، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18-19) سنوات بمتوسط عمرى قدره (13,18)، وانحراف معياري قدره (0,434)، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (30) طالب وطالبة من شعبي التربية الخاصة وعلم النفس وهي التي تم تطبيق البرنامج عليها، والأخرى ضابطة وتكونت من (30) طالب وطالبة من شعبي التربية الخاصة وعلم النفس وهي التي لم تتلق أي معالجة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات حل المشكلات، ومقياس الاندماج الأكاديمي، والبرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية (إعداد الباحثة) ، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي ماعدا مهارة (اتخاذ القرار بالفروض المناسبة)، كما أظهرت النتائج وجود حجم أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات، والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

الكلمات المفتاحية: التلمذة المعرفية، مهارات حل المشكلات، الاندماج الأكاديمي، طلاب كلية التربية

The title of Research: The Effectiveness of a training Program based on the Cognitive Apprenticeship Model in Developing Problem-Solving Skills and Academic Engagement among Faculty of Education Students.

The research aimed to verify the effectiveness of a training program based on the cognitive apprenticeship model in developing problem solving skills and academic engagement among Faculty of Education students , and the research sample consisted of (60) male and female students from the first stage of the departments of Special Education and Educational Psychology at the Faculty of Education, Damietta university, the time period ranged between (18-19) Years with an average age (18,13) and a standard deviation (0,434), and the research was divided into two groups, one experimental consisted of (30) male and female students from the special education and psychology departments, to which the program was applied, and the control group consisted of (30) male and female students from the special education and psychology departments, which did not receive any treatment ,The researcher prepared an academic engagement scale ,a problem solving skills scale and the training program Based on the Cognitive apprenticeship Model to be used as the study skill ,The results of the research showed that :There are statistically significant differences at the level (0.01) between the mean degrees of the experimental group students of problem solving skills and academic Engagement before and after applying the training program based on the cognitive apprenticeship model in favor of the post-measurement,The results also showed that There are statistically significant differences at the level (0.001) between the mean degrees of the experimental and control group students of problem solving skills and academic Engagement after applying the training program based on the cognitive apprenticeship model in favor of experimental group, The results also showed that There are no statistically significant differences between the mean degrees of the experimental group in the post and follow-up measurements of of problem-solving skills and academic engagement except for the skill (decision-making with appropriate hypotheses), The results also showed that there is a a large impact of the training program the cognitive apprenticeship model in developing problem-solving skills and academic engagement among Faculty of Education students.

Key words: Cognitive Apprenticeship, Academic engagement, Problem solving Skills, Students of the faculty of Education

مقدمة:

يعد السعي نحو التقدم وتطوير النظام التعليمي مرهون إلى حد بعيد بمتابعة أحدث نماذج واستراتيجيات التعليم والتعلم التي أشارت الدراسات الأجنبية والإقليمية الحديثة إلى فعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية، ويعد نموذج التلمذة المعرفية من أحدث النماذج التي ظهرت على الساحة التربوية في العديد من البلدان الأجنبية، وقليل من البلدان العربية (حلمي الفيل، 2019، ص 37).

وتعطي التلمذة المعرفية الفرصة للطلاب للملاحظة والمشاركة والابتكار بشكل تعاوني، وتشجع الطلاب على الاحتفاظ بمعرفتهم بشكل أفضل، وتعمل على زيادة مهارات التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتزيد الثقة بالنفس، وتحفز الدافعية لدى المتعلم، وتتمى الإبداع والابتكار لديه، وتشجع حب الاستطلاع والبحث، وتسهم في توليد قوة دفع وحماس للمتعلمين، وتحفز الرغبة وتزيد الثقة لديهم، وتساعد على إقامة علاقة صداقة متينة ومثمرة بين المتعلم وبين ذوي الخبرة والاختصاص (رضا العجيلي، 2018، ص 181).

كما تعد التلمذة المعرفية نموذجًا لتعزيز مهارات حل المشكلات بالإضافة إلى تحسين الميل نحو حل المشكلات، ومن خلال فهم طبيعة ومساهمة التلمذة المعرفية لتطوير المهارات، فإن المعلمين والمدربين يمكن أن يصمموا أنشطة قريبة جدًا من الأنشطة الواقعية التي تظهر فيها المشكلات الحياتية ليقوم الطالب بحلها، فالهدف الرئيسي للتلمذة المعرفية هو إنتاج خريجين يمتلكون قدرات تفكيرية وأدائية متساوية، فالتلمذة المعرفية تشجع المتعلمين على تشكيل أفكارهم، وتساعدهم على أن يصبحوا واعين ومتفاعلين في أثناء اندماجهم بالأنشطة، والمعرفة، والثقافة المجتمعية (سوزان أبو هدره 2011، ص 16).

مما سبق يسعى البحث الحالي إلى محاولة تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، وذلك من خلال تقديم برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية.

مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب كلية التربية؟

2. ما أثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية؟
3. ما حجم أثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب كلية التربية؟
4. ما حجم أثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية

أهداف البحث

1. الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.
2. تحديد حجم أثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

-الإطار النظري

استعرضت الباحثة في هذا الفصل المفاهيم الأساسية لمتغيرات البحث وهي نموذج التلمذة المعرفية، ومهارات حل المشكلات، والاندماج الأكاديمي.

-الدراسات السابقة

قدمت الباحثة في هذا الفصل عرضاً للدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث في محورين رئيسين، ويلي هذه الدراسات تعقيباً يعكس تلخيصاً لأوجه استفادة البحث الحالي من هذين المحورين، ثم بعد ذلك تناولت فروض البحث.

فروض البحث

تضمن البحث سبعة فروض للتحقق من صحتها وهي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات حل المشكلات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاندماج الأكاديمي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية لصالح التطبيق البعدي.

3. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات حل المشكلات بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

4. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاندماج الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

5. يوجد حجم أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

6. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات حل المشكلات في التطبيقين البعدي والتتبعي.

7. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاندماج الأكاديمي في التطبيقين البعدي والتتبعي.

عينة البحث

تكونت من (60) طالب وطالبة بالفرقة الأولى شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس التربوي بكلية التربية جامعة دمياط، وتراوح أعمارهم الزمنية بين (18-19) سنوات بمتوسط عمري قدره (13,18)، وانحراف معياري قدره (0,434)، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (30) طالب وطالبة من شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس وهي التي تم تطبيق البرنامج عليها، والأخرى ضابطة وتكونت من (30) طالب وطالبة من شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس وهي التي لم تتلقى أي معالجة.

أدوات البحث

1. مقياس مهارات حل المشكلات (إعداد الباحثة).
2. مقياس الاندماج الأكاديمي (إعداد الباحثة).
3. برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية (إعداد الباحثة).

نتائج البحث

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات حل المشكلات لصالح القياس البعدي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاندماج الأكاديمي لصالح القياس البعدي.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين البعدي لمهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين البعدي للاندماج الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات حل المشكلات ماعدا مهارة (اتخاذ القرار بالفروض المناسبة).
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاندماج الأكاديمي.
7. وجود حجم أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على نموذج التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية.

الخاتمة

في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث الحالي، قدمت الباحثة ملخصاً له، وعرضاً لأهم الاستنتاجات، كما قدمت توصيات منبثقة من الإطار النظري للبحث ونتائجه، وكذلك عدداً من البحوث المستقبلية المقترحة.